

18) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهولة) | إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:00

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه اخراج راشد بن فهد الهويشل. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

حياكم - 00:00:29

الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن الكريم. نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة وما يتصل بالفقه ويدور في فلكه. يصحبنا في ذلك فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور

سعد ابن تركي الخثلان - 00:00:59

استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية والمدرس بالحرمين الشريفين باسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فمرحبا بكم. حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين اه شيخنا سلمكم الله كنا قد آ شرعنا في الحلقة الماضية -

00:01:23

في الحديث آ عن الدور السادس من ادوار الفقه الاسلامي وهو عصر النهضة الفقهية وفتح باب الاجتهاد وشرعنا في الحديث عن المرحلة الاولى فان كان هناك بقي شيء يتعلق بها او ننتقل للمرحلة الثانية في آ هذا العصر - 00:01:44

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد قد تكلمنا في الحلقات السابقة عن ادوار الفقه الاسلامي وذكرنا انه مر بستة ادوار - 00:02:03

وكان الحديث في الحلقة السابقة عن الدور الفقهي السادس وذكرنا ان هذه الدورة مر بمرحلتين مرحلة طعف وجمود وتعصب مذهبي والمرحلة الثانية غلبت عليه عوامل النهضة وفتح باب الاجتهاد وحياء الفقه وتجديده - 00:02:20

تكلمنا عن المرحلة الاولى وكيف ان التعصب المذهبي فيها كان على اشده لكن فيها جوانب مشرقة اذ انه برز في هذه المرحلة ائمة كبار وعلماء عظام ذكرنا يعني امثلة لهم كابن - 00:02:40

وابن القيم والنووي والقرطبي والشاطبي الذهبي ابن كثير وبالرجب وغيرهم وكان دور العلماء يعني في هذا العصر غالبا وليس كلهم وانما في الغالب منحصر في اختصار كتب المذاهب الفقهية وفي شرح المختصرات آ الفقهية. وكان الدافع للاختصار آ هو التمهيد

آ الفقه - 00:02:57

ايضا تميزت هذه المرحلة من عصور الفقه الاسلامي بتدوين الفتاوى وما يقع وهو جانب عظيم من جوانب الفقه التطبيقي الذي يحتاجه الناس ويسألون عنه الفقهاء تكتب هذه الاجوبة من قبل اصحابها او من قبل تلامذتهم او من قبل اخرين - 00:03:30

ترتب وتنظم على ابواب الفقه وتكون على هيئة سؤال وجواب. وهي الان يعني اصبحت بارزة في وقتنا الحاضر لكن وجدت ايضا آ في ذلك العصر منها على سبيل المثال فتاوى النووي - 00:03:52

وايضا مجموع فتاوى ابن تيمية والفتاوى البزازية على مذهب الحنفية لابن بزاز والحاوي الفتاوى للسيوطي الفتاوى الرملية والفتاوى

الهندية في المذهب الحنفي وغيرها المرحلة الثانية من مراحل هذا العصر اه هي كما ذكرنا اه مرحلة النهضة الفقهية - [00:04:07](#)

وقد اختلف في بدايتها لكنها تقريبا تبتدأ من اوائل القرن الثالث الهجري. فقد ظهرت بواد نهضة علمية فقهية تمثلت في حركة تجديد الاجتهاد ودراسة الفقه الاسلامي دراسة آآ تستمد احكامها من ادلة الكتاب والسنة واثار - [00:04:32](#)

دار السلف الصالح بعيدا عن التعصب المذهبي. وظهرت الدراسات المقارنة اه الفقه الاسلامي التي توازن بين المذاهب الفقهية وتذكر ادلتها وتوصلا للقول الراجح وايضا ظهر في هذه الفترة لما اكتشفت الطباعة - [00:04:53](#)

كان لها اثر كبير في ظهور كثير من اه المصنفات وكان هناك توسع في طباعة التراث الفقهي والعلمي لعلماء السلف وفي تحقيقه تحقيقا علميا بافضل الطرق التي تخدم طلاب العلم - [00:05:14](#)

وتقرب الفائدة اليهم ايضا في هذه الفترة برزت ظاهرة المكتبات العامة التي تجمع كتب العلم والفقه وتفتح ابوابها للزوار ليستفيدوا منها قراءة وبحثا و استعارة واطلاعا وايضا آآ ظهرت الجامعات والكليات والمعاهد الشرعية - [00:05:31](#)

التي تعنى بدراسة الفقه واصوله وتركز على الفقه المقارن وتناقش فيها الرسائل العلمية بحثا وتأليفا ودراسة وتحقيقا وايضا في هذه الفترة ظهرت الموسوعات الفقهية التي تتسم بالشمول اصول وفروع الفقه - [00:05:56](#)

اسلوب ميسر ومبوب ومرتب يخدم الباحثين وطلاب الفقه وهذه الموسوعات قد ظهرت وبرزت ولها امثلة كثيرة لا نريد الدخول فيها لان الكلام عنها يطول ايضا في هذه الفترة من هذا العصر - [00:06:20](#)

اه ظهرت المؤسسات العلمية التي تعنى بالاجتهاد الجماعي انا شك الحقيقة ومجامع فقهية وهيئات علمية ولجان شرعية ابرزت فكرة الاجتهاد الجماعي. نعم. في النوازل والقضايا المستجدة قد اصبحت في وقتنا الحاضر بارزة وظاهرة - [00:06:39](#)

ويصدر منها قرارات وفتاوى يستنير بها طلاب العلم والمسلمون عموما ومن ابرز هذه المؤسسات العلمية المجامع الفقهية على رأسها المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي وقد تأسس كانت فكرته عام الف وثلاث مئة وثلاثة وثمانين للهجرة - [00:07:05](#)

ثم صدر قرار المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين بانشائه. وبدأت اولى دوراته عام الف مئة وثمانية وتسعين للهجرة وينعقد عادة اه كل سنتين مرة ولا يزال الى وقتنا الحاضر - [00:07:29](#)

كذلك ايضا مجمع الفقه الاسلامي اه الدولي التابع لمنظمة التعاون الاسلامي وكانت فكرة انشائه عام الف واربعمئة وواحد للهجرة وثم عقد المؤتمر التأسيسي له بمكة اه عام الف واربع مئة وثلاثة للهجرة - [00:07:48](#)

ثم بعد ذلك بدأ آآ المجمع الفقهي بعقد دوراته مقره في جدة لكنه في دوراته يتنقل بين دول العالم الاسلامي والاصل انه آآ في نظامنا وينعقد آآ في كل سنة مرة ولكن احيانا ربما لبعض - [00:08:09](#)

اه الظروف قد يتأخر انعقاده فيتأخر احيانا اه فينعقد كل سنتين او كل ثلاث سنوات مرة وله جهود اه كبيرة في النظر للنوازل والمسائل المشككة والمستجدات كذلك ايضا من من الهيئات العلمية آآ هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية - [00:08:27](#)

وهي تنظر فيما يحال لها من اه النوازل والقضايا اه المستجدة لذلك ايضا اللجان الشرعية في المصارف اه خاصة اللجان الشرعية في المصارف الاسلامية ولها اه اجتهادات في المسائل المصرفية - [00:08:50](#)

قد دوي كثير من هذه الاجتهادات. ويفيد منها طلاب العلم كذلك ايضا هيئة المراجعة والمحاسبة المؤسسات المالية الاسلامية وقد صدر منها كتاب المعايير الشرعية وهذه المعايير تعد بعناية وهي متخصصة في المعاملات المالية اه المصرفية - [00:09:14](#)

وتمر بسلسلة طويلة اه من اه المراجعة والتنقيح والتدقيق والتحقيق حتى تكون على شكل معايير اه مختصرة اه يعني هي اشبه بالمتون المركزة لكنها على شكل معايير محاسبية ومتخصصة في المعاملات المالية اه المصرفية - [00:09:36](#)

وهذه افادت من الهيئات الشرعية في المصارف وافاد منها اه طلاب العلم عموما ايضا في هذه الفترة عقد العديد والكثير من المؤتمرات العلمية وندوات الفقهية متخصصة التي تناقش النوازل والقضايا اه المستجدة - [00:09:57](#)

هذه باختصار ابرز ملامح هذا اه العصر الله اليكم وشكر الله لكم هذا يعني البيان والاطلالة على هذه الادوار الفقهية اه شيخنا اه ان اذنتم ان تنتقل الى محور اخر. سبق الاشارة اليه في الحلقة السابقة - [00:10:18](#)

وما يتعلق بالمداهب الفقهية اه قبل ان الج في الحديث عن المذاهب الفقهية الاربعة المعروفة اه اشرت في حلقة سابقة ان ثمة مذاهب كانت موجودة واندثرت اه لو بينتم لنا اه ما هذه المذاهب - [00:10:39](#)

ما حقيقتها؟ وكيف اندثرت؟ ثم بعد ذلك نشر في الحديث عن المذاهب الفقهية المتبوعة ان شاء الله اولا المذهب معناه في اللغة طريقة واين يطلق على المعتقد وهو حقيقة عرفية فيما ذهب اليه امام من الائمة - [00:10:59](#)

في الاحكام الاجتهادية المستفادة اه من الدالة. وبرز اه آ آ ائمة آ آ كانت لهم مذاهب فقهية ولكن سبحان الله هذه المذاهب انقرضت ولم يتبقى سوى المذاهب الاربعة ومن ابرز هؤلاء الائمة الذين كانت لهم مذاهب وانقرضت - [00:11:15](#)

الحسن البصري ابن ابي ليلى والاوزاعي وسفيان الثوري والليث ابن سعد وسفيان عيينة واسحاق بن رهويه وابو ثور الكلبي وداوود بن علي ومن جرير الطبري فكان لهم مذاهب لكن لم يكتب آ الاستمرار والدوام الا - [00:11:38](#)

لمذاهب الائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد هي التي بقيت الى اليوم وصار لها اتباع وتلاميذ ومؤلفات واصول واما البقية فقد انقرضت وزال اتباعها. ولم يبق لها ذكر الا في بطون الكتب والمصنفات - [00:11:59](#)

ومن اسباب ذلك اولا حكمة الله عز وجل وارادته فقد كتب لهذه المذاهب الاربعة الانتشار والقبول والبقاء بين الناس والقبول يكون من الله عز وجل تجد بعض الناس سبحان الله يجعل الله له القبول في علمه في ايضا حتى في غير العلم في امور اخرى - [00:12:17](#)

يجعل الله تعالى القبول لانس دون انس قبلك من الله عز وجل وقد يكون لحكم خفية لا لا نعلم بها وجعل الله القبول لهذه المذاهب الاربعة. وانقرض ما عداها من المذاهب - [00:12:36](#)

ايضا من الاسباب تقارب ظهور هذه المذاهب واتصال بعضهم ببعض مما شجع كل مذهب للافادة من الاخر والاستئناس برأيه. نجد مثلا ان الامام الشافعي تلميذ للامام مالك. والامام احمد تلميذ للامام الشافعي. فبينهم تواصل - [00:12:52](#)

وايضا هذه المذاهب آ آ بينها اتفاق في الجملة على الاصول التي تبنى عليها اكثر المسائل آ آ في الفقه الكتاب والسنة والاجماع والقياس وايضا آ آ حرص هؤلاء الائمة العجيب على تبليغ العلم ونشره ونصح الناس - [00:13:10](#)

وايضا آ آ ما هم عليه من العبادة العظيمة والزهد في الدنيا وجعل الله تعالى لهؤلاء الائمة الاربعة جعل الله لهم القبول وربما يكون يعني لهم خبيثة اعمال بينهم وبين الله عز وجل - [00:13:28](#)

وقيض الله تعالى لهؤلاء الائمة الاربعة اه تلاميذ نجباء ونشروا علمهم ووضعوا اصولهم وقواعدهم ودونوا علومهم ومذاهبهم ونشروها بين الناس مع ان هؤلاء الائمة الاربعة ربما يكون غيرهم افقه منهم - [00:13:44](#)

يعني مثلا اه يقول الشافعي الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به ليث بن سعد افقه من مالك بن انس لكن ليث بن سعد مذهبه اندثر بينما الامام مالك بقي واصبحت مدرسة المالكية الى الان من اسباب ذلك - [00:14:04](#)

ان الله تعالى قيد الامام ما لك تلاميذ آ آ نشروا آ آ مذهبه بينما الليث ابن سعد لم يكن له تلاميذ ينشرون آ آ مذهبهم اه احسن الله اليكم وشكر الله لكم - [00:14:21](#)

شيخنا انتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالمذاهب اه اه الفقهية المتبوعة المشهورة المذاهب الاربعة. المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ان رأيتم ان نأخذ الماحة يسيرة اه حول كل مذهب - [00:14:36](#)

اه مبتدئين بالمذهب اه الحنفي المذهب الحنفي هو اول المذاهب الاربعة ومؤسسه الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت آ آ احد ائمة الاسلام واول الائمة الاربعة ولد بالكوف وسنة ثمانين للهجرة - [00:14:53](#)

في حياتي صغار الصحابة ورأى انس ابن مالك وقيل انه رأى ايضا غيره من الصحابة وعلى هذا الامام ابو حنيفة معدود من التابعين وكان يبيع الخز ويطلب العلم ثم بعد ذلك انقطع للتدريس والافتاء - [00:15:12](#)

واخذ علمه وفقهه عن طائفة من اجلاء علماء التابعين الذين ادركهم كالحكم ابن عتيبة وحمام بن ابي سليمان وعامر وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح وقتادة السدوسي وابن شهاب الزهري ونافع مولى ابن عمر ويحيى ابن سعيد الانصاري. الا ان اكثر هؤلاء العلماء اثرا آ آ على حياة ابي حنيفة وفقه - [00:15:31](#)

عطاء وحمام الذي تفقه به ولازمه ثماني عشرة سنة وكان ابو حنيفة يقول اني لادعو الله لحماذ مع ابويا كان ابو حنيفة فقيها ورعا زاهدا اماما في الدين وحتى شهدوا له بالفضل آآ والمكانة. وكان قوي الحجة حتى ان الشافعي يقول - [00:15:57](#) اه قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته اعطي قوة حجة رحمه الله تعالى وامام هو امام في الرأي والفقه والنظر - [00:16:21](#)

وفي دقائق الفقه توفي سنة مئة وخمسين للهجرة ومن ابرز تلامذته آآ القاضي ابو يوسف المعروف وهو من اكبر تلاميذ ابي حنيفة مجمع على امامته وفضله وتولى منصب رئيس القضاة في الدولة العباسية - [00:16:39](#) كان له اثر في نشر المذهب الحنفي. كذلك ايضا محمد بن حسن الشيباني الذي دون فقه المذهب الحنفي ونشره في الكتب الستة المشهورة بكتب ظاهر الرواية وزفر ايضا زفر بن هذيل - [00:17:01](#)

اه كذلك ايضا كان من من تلامذته وكان اه ممن نشر المذهب الحنفي وكذلك ايضا حسن بن اللؤلؤي وغيره من اشهر كتبين كتب ظاهر الرواية التي اشرنا اليها ومختصر الطحاوي ومختصر القدوري - [00:17:18](#)

وايضا بدائع الصنائع للكساني هو شرح لكتاب تحفة الفقهاء للسمرقندي وقد زوج السمرقندي ابنته فاطمة الفقيهة للكساني فقيل زوجه ابنته فشرح تحفته وايضا الصنائع. نعم بدائع الصنائع الصلاة هو شرح لتحفة الفقهاء - [00:17:38](#)

كذلك المحيط البرهاني لبرهان الدين البخاري وتبيين الحقائق وآآ فتح القدير وايضا رد المحتار المعروف حاشية ابن عابدين اما اصول قواعد مذهب ابي حنيفة فهي تبنى على الكتاب والسنة وكذلك ما اجمع عليه الصحابة - [00:18:01](#)

وايضا قياس والاستحسان والعرف والعادة وكذلك الحيل او الخروج آآ من المضائق لكنهم اخذوا بالحيل الجائزة. التي فيها مخلص شرعي اه لمن ابتلي اه بامر وهذا النوع يعني اشتهر عند الحنفية اكثر من غيرهم - [00:18:21](#)

ومذهب الحنفية يعتبر اكثر المذاهب الاربعة انتشارا اه ومن اسباب ذلك اولا يعني تقدمه الزمني فهو اول مذاهب الاربعة وهو اقدمها وايضا وهو في الحقيقة من من اه اعظم الاسباب كذلك ايضا من اه ابرز الاسباب اه تبني الدولة العباسية والعثمانية اه لهذا -

[00:18:40](#)

هذا المذهب حيث كان ابو يوسف رئيس القضاة لا يعين آآ الا من كان حنفي المذهب كذلك الدولة العثمانية جعلت المذهب الحنفي المذهب الرسمي. والزموا بالعمل به وكان هذا من اسباب انتشار المذهب الحنفي - [00:19:03](#)

احسن الله اليكم وشكر الله لكم ايضا ما يتصل المذهب المالكي لو اعطيتم او ينتم لنا الماحة حوله اه المذهب المالكي مؤسسه امام دار الهجرة الامام مالك ابن انس الاصبحي - [00:19:20](#)

المولود سنة ثلاثة وتسعين للهجرة في المدينة اه تربى وعاش فيها وهي يومئذ موطن التابعين ومدرسة العلماء ومجمع كبار الفقهاء الذين اخذ عنهم الحديث والفقه نافع مولى ابن عمر وربيعة الرأي وهشام ابن عروة وغيره - [00:19:37](#)

قد نقل الحافظ الذهبي عن طائفة من علماء السلف ان الامام مالك هو المقصود بحديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة - [00:19:58](#)

هذا الحديث اخرجه الترمذي والحاكم قيل ان المقصود بهذا العالم انه الامام ما لك كما نقل ذلك الذهبي وقد بلغ ما لك منزلة في العلم والفقه والجلالة والحفظ لم يبلغها احد من اهل زمانه من التابعين - [00:20:19](#)

وكذلك ايضا كان له تميز في اه الحديث واصح الاسانيد كما يقول البخاري مالك عن نافع عن ابن عمر التي تسمى بسلسلة آآ الذهبية كان الامام مالك اذا اراد آآ - [00:20:38](#)

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم توطأ ولبس احسن ثيابه اجلالا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحافظ الذهبي وقد اتفق لمالك مناقب ما علمت واجتمعت لغيره. احدها طول العمر وعلو الرواية - [00:20:55](#)

والثاني الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم والثالث آآ اتفاق الائمة على انه حجة صحيح الرواية والرابع تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن والخامس تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده ومن اشهر المصنفات الامام مالك الموطأ هذا الكتاب العظيم -

آ قد صنفه بطلب من آ الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور وقد اراد ابو جعفر المنصور حمل الناس عليه لكن الامام ما لك ابي وقد جمع في الامام مالك في كتابه الموطأ الحديث الصحيح في نظره واذاف اليه اقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم وعمل اهل المدينة

- 00:21:39

وبلاغات الى النبي صلى الله عليه وسلم واختياراتي الفقهية في بعض اه المسائل وقد حظي هذا كتاب القبول كان عليه شروحات من التمهيد والاستذكار بن عبدالبر والمنتقى لابي وليد الالباجي - 00:22:01

حتى ان الامام الشافعي يقول ما بعد كتاب الله كتاب هو اكثر صوابا من موطأ مالك. العجيب ان الامام مالك روى عنه اشياخه الذين اخذ عنهم العلم كالزهري وربيعه ويحيى بن سعيد. كما روى عنه اقرانه - 00:22:19

وروى عنه تلامذته. روى عنه تلامذته واقارانه واشياخه وتوفي سنة اه تسع وسبعين وعمره ست وثمانون سنة واما اصول آ مذهب الامام مالك رتبها اولاً مقدماً كتاب الله عز وجل - 00:22:35

ثم الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم الآثار ثم آ الاجماع عمل اهل المدينة القياس وقول الصحابي والمصلحة مرسله وسدد الذرائع وكان آ يعني مذهب المالكية هو اشد المذاهب في في سد الذرائع - 00:22:56

الاستصحاب الاستحسان كان للمذهب المالكي عناية عمل اهل المدينة ويعتبرونه من مصادر التشريع بعد الكتاب والسنة والاجماع وكما قال ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى ان عمل اهل المدينة واجماعهم منه ما هو متفق عليه بين اهل العلم - 00:23:17

ومنهم ما هو متفق عليه في قول جمهورهم ومنهم من لا يقول به الا بعضهم ومنه ما ليس بحجة وهو على هذه آ المراتب. آ ان اذنتم نتقل اذا للمذهب الشافعي لو آ - 00:23:39

ابرز ملامحه هذا المذهب آ مؤسسه آ الامام الشافعي محمد ابن ادريس الشافعي وكانت نشأته وهو صغير في مكة واستفاد اه من اه ذهابه للبوادي خاصة بادية هذيل اه وتعلم منهم - 00:23:54

اه لغات العرب ولذلك فان كلامه في اللغة العربية يعتبر حجة واخذ الفقه والحديث عن كبار علماء زمانه آ في مكة ثم بعد ذلك ارتحل الى المدينة اه وتفقه على الامام مالك فالامام مالك شيخه - 00:24:15

وبقي عند الامام مالك الى ان توفي الامام مالك ثم ارتحل بعد ذلك الى بلدان اخرى يعتبر الامام الشافعي آ كما سبق في حلقة سابقة هو مؤسس علم اصول الفقه والف كتابه النفيس - 00:24:35

آ الرسالة والامام الشافعي اتفق عامة اهل العلم والفضل الذين عاصروه على امامته وفضله وفطنته وكمال عقله وكان من اشد العلماء تعظيماً له الامام احمد اه قال عبدالله بن الامام احمد قلت لابي - 00:24:52

اي رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له. قال يا بني كان الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا ويعد الامام الشافعي الوحيد من بين علماء المذاهب الاربعة الذي دون مذهبه بنفسه والف فيه مؤلفات جليلة القدر - 00:25:10

عظيمة النفع مثل كتاب الام والرسالة ونحو ذلك احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اه بقي معنا ما يتعلق مذهب اصحابنا المذهب الحنبلي. فلو بينتم لنا بعض ملامحه المذهب الحنبلي مؤسسه اه الامام احمد بن حنبل الشيباني - 00:25:29

الامام المعروف اه نشأ يتيماً لكن قامت عليه امه الصالحة وربته واحسنت تربيته. كان وهو صغير يتيم تطفى له الماء قبل صلاة الفجر ليتوضأ ثم بعد ذلك تختبر بحجابها وتذهب معه الى المسجد - 00:25:54

ثم تنتظر حتى اذا خرج من المسجد رجع الى البيت مرة اخرى وكانت الطريق مظلمة. فعنيت به امه عناية كبيرة. فنشأ محباً للطاعة والصلاح. حريصاً على طلب والعلم ثم بعد ذلك ارتحل رحلات - 00:26:18

علمية في اقطار الدنيا لطلب العلم. وكان محدثاً فقيها عالماً تقياً عابداً مجمعا على امامته يقول عنه ابراهيم الحربي رأيت الامام احمد افرأيت كان الله جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف - 00:26:34

يقول ما شاء ويمسك آ ما شاء ويقول عنه الشافعي احمد امام في ثمان خصال امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام

في القرآن امام في الفقر امام في الزهد امام في - 00:26:52

وراء امام في السنة وكان عابدا وكان كما ذكر في ترجمته يصلي لله تعالى آآ تطوع من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة حتى لما ضعف

بدنه في اخر حياته يصلي مئة وخمسين ركعة - 00:27:06

وتوفي سنة مئتين آآ واحد واربعين آآ للهجرة وآآ مذهبه قائم على آآ اتباع والسنة والاثار عن الصحابة ثم بعد ذلك القياس وهو يحب

تقديم الاثار عن الصحابة على القياس - 00:27:23

ومن اشهر كتب آآ الحنابلة اولها الجامع العلوم للامام احمد للحافظ ابن خلال كذلك ايضا مختصر الخرقى اه وكذلك ايضا كتب الموفقة

بن قدامة رحمه الله الاربعة العمدة والمقنع والكافي - 00:27:45

والمغني والذي يعتبر بحق موسوعة فقهية عظيمة ذكر فيها اراء فقهية كثيرة حتى ان بعض المذاهب الفقيرة التي انقرضت حفظ الله

تعالى اقوالا اولئك الائمة في في هذا الكتاب العظيم - 00:28:06

ومنها كتاب العدة في شرح العمدة البهاء المقدسي وايضا كتب المجد ابن تيمية ومنها المحرر في الفقه وكذلك ايضا الاقناع وكذلك

ايضا المبدع في شرح المقنع هو الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف المرداوي. تنقيح المشع في تحرير احكام المقنع - 00:28:24

وتصحيح الفروع وايضا كتاب التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح الشويكي وايضا كتب موسى شرف الدين حجاوي ومنها آآ كما

ذكرنا الاقناع وزاد المستقنع في اختصار المقنع وحاشية التنقيح وشرح منظومة الاداب - 00:28:50

ومنها الدليل الطالب لمرعي الكرمي وكذلك غاية المنتهى وكذلك ايضا كتب آآ منصور البهوتي ومنها كشاف القناع والروض المربع

شرح زاد المستقنع وعمدة الطالب وكذلك ايضا اخسر مختصرات وكافل مبتدي ومختصر الافادات - 00:29:12

البعلي وغيرها كثير وكانت اصول مذهب الامام احمد كما ذكرنا تعتمد على آآ النصوص من الكتاب والسنة واثار الصحابة والاخذ

بالمرسل والحديث الضعيف اذا لم يكن في الباب شيء يدفعه ويرجحونه على آآ القياس لكن ليس المراد بالضعيف الباطن ولا المنكر ولا

ما في رواه متهم آآ - 00:29:36

وانما المقصود بالضعيف القريب من الحسن او الحسن وكذلك ايضا آآ القياس آآ عند آآ الضرورة المذهب الحنبلي هو اخر المذاهب

الاربعة واقلها انتشارا لكنه انتشر في الوقت الحاضر آآ يعني في العصر - 00:29:59

الحاضر انتشارا واسعا احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان والايضاح والى هنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة

فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان خير الجزاء. وشكرا لكم وللأخوة المستمعين - 00:30:18

الشكر موصول لمن قام بتسهيل هذه الحلقة اخي عثمان ابن عبد الكريم الجويبر الى ان التقيكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل

ومع موضوع فقهي جديد استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:35

مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه

مجالس الفقه اخراج راشد بن فهد - 00:30:56